

زارني السيد الياس البواري وتحدّثنا عن أسعد فواز وقضيته في الجمرک ، ثمّ بناء على طلب فخامة الجنرال ، زارنا النقيب جان أسعد ناصيف ، لتبادل بعض الآراء في الجمارک ولتلبية بعض المطالب المحقّة ، لا لزوم لذكرها ، حفاظاً على سرية الاجتماع. والنقيب جان من المقربين والمخلصين للجنرال ، لذلك أرسله الي لتبادل بعض الآراء في الجمارک ، وغير قضايا مهمة تتعلق به .

الأحد 16 شباط 1969

ذهبت بناء على طلب نيافة السفير البابوي غيتانو أليبراندي ، إلى السفارة في مركزها في بيروت ، وكان الحديث عن السياسة والسياسيين في لبنان وكيف يتصرفون أحياناً عن معرفة أو غير معرفة ، وبتصرفهم "يهينون" رجالاً كبار ... حتى أوصلني إلى ما يريد أن يقوم به هو ، وهو مبادرة مصالحة بين الجنرال شهاب وكميل شمعون : قال أنت تحدّث الجنرال عن شمعون ، وأنا احثّ شمعون عن الجنرال ، لربّما نحصل على نتيجة. قلتُ يا نيافة السفير ، القضية قضية مبدأ عند الإثنين ، دعني أفكر أكثر في الموضوع وبأي أسلوب يجب أن أفتح الجنرال الذي ، كما أعرف ، لا يحقد على أحد، إنما له مبادؤه ، وتفكيره ، وثقافته الخاصة ، وعلاقته بالمجتمع غير علاقة الرئيس شمعون ، ومع ذلك سنلتقي ، ونبحث الموضوع بكلّ جوانبه . ثمّ أخبرني نيافته بأنه عيّن أيضاً سفيراً للكوييت . فهنّأته وقلت له أنني سأخبر الجنرال لأن الخبر لم ينشر بعد. ثمّ طلبت إليه (اي السفير) أن يتوسّط عند الأب القرطباوي للسيد أنطوان خويري لشراء مجلّة الشراع. وهي تكون كما وعدني السيد خويري لسان حال السفارة البابوية. وتحدّثت عن الذين سيحررون فيها. وفي المساء ، بعد عودتي تحدّثت مع فخامة الجنرال عن حديثي مع السفير البابوي ، الذي يزيد احترامه له وإنه يبلغه سلامه قائلاً لي بواستطك ، اريد تبليغه زيادة احترامي له ، وليس بواسطة آخر . أجابني الجنرال ضاحكاً: إذا صار يعرف بعضاً من الأعياب اللبنانيين .

الثلاثاء 18 شباط 1969

زارني الأستاذ جوزف عارج ، وتحدّثنا عن قضيته وأين أصبحت وكيف الحال مع المرسلين اللبنانيين ، فأطلعني على الإسقاط الذي كتبه الرئيس العام الأب ساسين زيدان، على يد كاتب العدل ، فقلت له مبروك الإتفاق. فقال لي لك أنت أيضاً الفضل الكبير في ذلك. ثمّ أخبرني عن قضية مهمة... مع رئيس وزراء الأردن ، بهجت التلهوني ، وعن الدولة المغربية ... وهل يعقل أن يتدخّل الرئيس فؤاد شهاب بمثل هكذا قضية؟ أجبت راساً كلا. ولماذا؟ سأل... قلت لئلا يقال انه يتدخّل في شؤون الغير ، وهو لا يرغب في ذلك ، وهذا حسب خبرتي معه ولاسباب اخرى .

الخميس 20 شباط 1969

اتصلت بفخامة الجنرال شهاب وتحدّثنا هاتفياً بعض الوقت عن الاقطاب الثلاثة (شمعون الجميل واده) ، وعن دعوة البطرک لهم للغداء ، ويظهر أنهم اعتذروا ... الاسباب ... لا لزوم لذكرها ، ثم عاد واتصل بي مرة ثانية ، وحدثني عن زيارة الخوري عون له وأحاديثه وقال لي : عادة لا اتعجب من حديث أياً كان ولكن...وفي فهمك كفاية . وفهمت.

الثلاثاء 11 آذار 1969

زارني مساءً الاستاذ جوزيف سرقيس من المختارة ، وكان برفقته السيد إيلي باسيل وأخي الياس...حدثني عن قضيته العالقة بخصوص قطعة الارض في برج البراجنة ، ورقمها 1229 ، وإن عدد المالكين فيها ، حوالي العشرين . وبعد المصالحة مع الدولة قبض أكثرهم ما يحق له ، أما هو ، وإثنان آخران ، لم يقبضوا شيئاً رغم انه يوجد قرار في مجلس الوزراء في ذلك رقمه 25 تاريخ 68/1/2 وقَّعه الرئيس رشيد كرامي بذاته ، وهو ذاته يرفض التنفيذ الآن ما تبقى ... الاوراق الثبوتية جاهزة كلها... ترَّجاني أن أتوسط لدى الجنرال شهاب... وعدته خيراً، وعاد الى منزله قائلاً لي : لا شك سنتجح بمساعدتي لان لي حق كغيري ، ولان كلمتك عند الجنرال لا ترد . سألته : ومن قال لك ذلك ؟ أجاب كثيرون... وفي النهاية طلبت منه المستندات قبل ان ابشر باي عمل لمساعدته .

المركزية السبت 15 آذار 1969

دعيت بمناسبة عيد مار يوسف الى مدرسة عينطورة لاحضر قداس لغبطة البطريرك المعوشي ولتناول طعام الغداء... وكان لغبطته خطاباً عنيفاً شنه على الجميع وخاصة الحكام (اعتذرت عن تناول الطعام بسبب ارتباط سابق) ، كان الحضور قليلاً ، رغم ان كل نواب كسروان حضروا ، ولكن يظهر انهم لم يدعوا ناخبهم كجماهير... مثل فخامة الرئيس حلو ، الاستاذ رينيه معوض ، وحضر أيضا القداس الرئيس الفراد نقاش الذي تقدّم من المناولة... عدت الى المدرسة المركزية ، وفي المساء اتصلت بفخامة الجنرال شهاب وتحدثنا سياسة ، وكان قد اتطلع على خطاب غبطة البطريرك ، ومما قال : "الذي لا يعمل ، يسب عادةً الذي يعمل" : هذه هي حال البشر ، أبتي ، ولكن على السياسي (عنى البطريرك) أن يكون له رصيد مسيحي وإسلامي... ثم أخبرني عن الجنرال ديغول بأنه حاول إقناع الرئيس نيكسون بوجهة نظره الى الشرق... مسيحي ومسلم ، أي لا مسيحي فقط ، ولا مسلم فقط . وأنا مفتتح بوجهة نظره تماماً . ثم حدثني عن رسالة قبلان عيسى الخوري من أميركا ، وفيها يقول انه قرأ في مجلة Oriente البرازيلية ، عن فؤاد شهاب ، وكيف حاول أن يؤسس دولة ، ولكن لم يتجاوب معه إلا القليل القليل من المسؤولين الكبار . ثم عن قضية جوزيف عارج ... والمطران عبدالله نجيم ، وشركة الكهرباء... وعن وزير العدل شفيق الوزان المغلوب على أمره أحياناً ، وفي النهاية سيتابع معي قضية الاستاذ عارج رغم اننا اعتبرنا أنها انتهت . وفي قضية المطران نجيم ... وشركة الكهرباء أسرار (هودي إلِك).

المركزية الاحد 23 آذار 1969

زارني السيد جوزيف سرقيس ، وأتاني بالمستندات الرسمية التي تتعلق بقضيته . ثم بلَّغني سلامات الاب اندره حداد رئيس دير المخلص في صيدا ويقول لي : إما ان نذهب فنتناول طعام الغداء عنده ، أو أن ياتي ويتناول الغداء عندنا ، اجبته أهلاً وسهلاً . ثم أخبرني بانه (الاب اندريه) طلب ان يسافر الى اسرائيل عن طريق الناقورة كالمطارين ، وكان الجواب بأنهم لا يريدون ان يفتحوا مجالاً بهذا الخصوص... ويظهر انهم أوحوا اليه بطريقة غير مباشرة ليدعوا سكان القرى المجاورة للتظاهر ضد غلاء البنزين ، وعند الاجتماع يحضر صدفةً الرئيس كميل شمعون... ويخطب فيهم... ليست هذه هي السياسة اللبنانية ؟ وتطلب مني أحياناً ، أن أتدخل في مثل هذه القضايا أو تلك... وضحك قائلاً : ما بقا عيداً...

المركزية الاثنين 24 آذار 1969

زار فخامة الجنرال شهاب القربان المقدس في كنيسة المدرسة ، ثم مرّ بي ، وحدثني عن زيارة بيار الجميل له ، وكانت الاحاديث اعتيادية ، فكتبت الجرائد عن ان الجنرال قال له : " لا فيتو عنده على أحد... " راجع كرامي وجنبلاط عما قال لهم الشيخ بيار الذي اتصل به هاتفياً ليكذب ما كتبتّه الجرائد . ثم أخبرني انه أثناء الثورة "58" قال للرئيس شمعون أن يعطوا الكتائب سلاح... أعطاهم ، ولكنه استغلهم لصالحه ، لا لصالح البلاد ، ومن الاسباب التي أجبرته على ذلك ، هي للدفاع عن النفس فقط وغيرها... هودي إلك ؛ والجيش لا يستطيع أن يدافع عن كلٍ بمفرده .

ثم تحدثنا عن الطريق المجاورة لتصويونة مدرستنا المركزية ، وكيف يجب العمل بنقلها من الاملاك العامة الى الخاصة ، أي البلدية ، وطبعاً إعطاء البلدية قيمتها ، فتمضم الى المدرسة ،

واوعز بذلك الى رئيس البلدية السيد حنا البستاني ليسهل كل المعاملات الرسمية والقانونية . وفعلاً اهتم بسرعة الرئيس البستاني وبأشر بالمعاملات الرسمية كما مرّ سابقاً .

المركزية الخميس 3 نيسان 1969

مرّ بي فخامة الجنرال ، وتحدثنا ما فوق الساعة والرابع عن البلديات والانتخابات ، وأعطى وجهة نظر عادل عسيران ورشيد كرامي ، ولكن ، وبنظره ، لا انتخابات إلا حيث لا يوجد رئيس بلدية . ثم دار الحديث عن سياسة الدول الكبرى الاربعة في الشرق عندما اجتمعوا قال : كل يعمل لصالحه ، ولهذا الاجتماع حسنات وسيئات ، ومن حسناته ، أن فرنسا وضعت ، بل وثبتت رجلها في الشرق ، وسيئته ، ان روسيا تحاول ان تضع رجلها... ثم عن سياسة الكسليك التي تظهر وكأنها متطرفة للغاية . ثم أحاديث عنه خاصة للغاية ، وعن العائلة ... هودي إلك . ولما غادر رافقته الى البوابة الخارجية كالعادة ، وهناك كان ينتظره بيار أبو جوده ، الذي انتظر كل الوقت ليراه . فقال له بيار : منذ سنتين وأنا احاول ان اراك : ولا استطيع ، إنما الآن انتظرت هذه الفرصة لاني علمت أنك عند الاب سقيّم وانت تحبه كثيراً ، فأجابه الجنرال وانت هل تشك في ذلك ؟ أجاب : لا ، والبرهان الوقت الذي قضيته معه وكانت هذه فرصتي لكي أراك فقال : الجنرال يختبئ دائماً ، ولا يرغب في الظهور ، أجاب بيار أبو جوده : هذا ليس من صفة الرجال العظام ، فأجابه الجنرال فوراً وهو متابعاً سيره ومن قال لك أنني رجل عظيم ؟ فالتفت اليّ بيار مترجياً ان يستقبله ولو لخمس دقائق مهما اريد ومهما يكلف الامر. أجبته هذا صعب ولكن سأرى فيما بعد .

المركزية الاحد 6 نيسان 1969

زارتني الاخنت جوزفين معراوي الراهبة الانطونية وبرفقتها السيد حنا باسيل ، بان اسعى لمساعدته في قضيته المتعلقة بالمشروع الاخضر ، وهي قضية شائكة نوعاً . طلبت ذلك من فخامة الجنرال ويظهر أن استجيب الطلب لاني تلقيت هاتف شكر .

المركزية الاثنين 14 نيسان 1969

اتصلت بالجنرال شهاب وتحدثنا عن الوضع الراهن وعن الاخوين عارج ، وعن الفدائيين ، وقيل سفره مرّ بي الاستاذ جورج عارج وهو مستعد لتلبية كل طلب للرهبنة او للجنرال أو لي شخصياً لا سيما فيما يتعلّق بانتخابات رئيس للجامعة اللبنانية في العالم في فلوريدا ، وإذا كان الجنرال يهيمه أمر أحد المرشحين ، وكان جوابي عنه لا أظن ، أنه لا يتدخّل ، لاني اصبحت اعرف داخله تماماً ، ومع ذلك سأطلعه على الامر.

المركزية الجمعة 18 نيسان 1969

زارني مساءً السيدان نعيم وإيلي باسيل ، وطلبا اليّ أن اتوسط للسيد شديد حداد ، صهر نعيم ، ليحل مكان المرحوم ميشال قرونح في احدى الوزارات . ثم عن أخيه جورج حداد ، الذي يرغب في الترشح للنيابة مع آل السكاف ، وانه مستعد لزيارة الجنرال شهاب لاخذ رأيه ، فعليّ أن اتوسط له ، وكان جوابي سأنظر في الامر إذا رأيت ذلك مناسباً وفيه إفادة.

المركزية 19 نيسان 1969

ذهبت الى بيروت الى السفارة البابوية لوداع نيافة السفير الليبرندي الذي استقبلني فاتحاً ذراعيه وشكرني للغاية... عدنا بالذاكرة لما قمنا به سوية خاصةً مع الجنرال شهاب ، وتذكرنا أشياء مهمة ، ثم ظرف دمعاً حارة وقال لي : اذكرنني بصلاتك ، ولا شك ستذكرنني بالخير ، وستخبر باني ما عملت إلا لخير لبنان فقط ، وانت وحدك تعلم ذلك ، بلّغ سلامي واحترامي الى الرئيس الجنرال شهاب الذي عرفته ، ويا للأسف متأخراً... وبفضلك أنت أيضاً... إني مضطر لترك لبنان سريعاً ، وليس لي من وقت لاذهب لوداعه . ساكلمه هاتفياً... اجدد شكري لك على مساعدتي لامور خصّنتني شخصياً ولن أنساها... أجبت ما عملت إلا واجبي يا نيافة السفير ، ثم شكرته على ثقته بي وبكل ما قال لي وأخبرني عنه سرياً للغاية... وفي النهاية تمنيت له كل التوفيق ، فقال مرة اخرى ونحن نتعانق :

Mille merci Père , je ne t'oublierai jamais aussi et je prierai aussi pour toi.

المركزية الثلاثاء 29 نيسان 1969

بعد ان ذهبت لوداع السفير البابوي الليبرندي ، وفي اليوم التالي لوداعه اتصلت بفخامة الجنرال شهاب وأخبرته عن وداعي له في السفارة في بيروت البارحة ، ومما دار من حديث بيننا عن بعض أسباب مغادرته لبنان التي بقيت سراً بينه وبينني والجنرال شهاب... وكان قرار مغادرته لبنان قد أتخذ منذ شهرين وبقي سراً . ثم بلّغته سلامه واعتذاره عن الذهاب لوداعه بسبب ضيق الوقت ، وهو لا ينساه ، ولا ينسى التعاون معه ولو متأخراً . ثم حدثني الجنرال عن ان الرئيس كرامي سأله إذا كان يفدّم استقالته بسبب... فأجابه كلا... ولكن عندما أخرج قدّم استقالته ، واتى لزيارتي معذراً ، وبيّن الاسباب التي أجبرته على الاستقالة فقال الجنرال : إذا كان الامر كذلك فحسناً صنعت... ثم حدّثني عن رأيه في الدولة المدنية ، وشرح الاسباب قائلاً : فأنها ستكون ضرورية جداً لخير لبنان لكثرة الطوائف فيه . ثم أخبرني عن مصالحة البطريرك والسفير البابوي ... لم يكن الخلاف معلناً كباقي الخلافات .

المركزية الاربعاء 30 نيسان 1969

مساءً تحدثت مع الجنرال ودامت المكالمة 25 دقيقة وكان الحديث عن الجيش ، فراح يشرح لي عن دور الجيش في تسوية بعض الامور المهمة... ثم قال لي : لولا الجيش لما تدخلت في تسوية هذه الامور... أما الخلاف بين السياسيين فكان على "الجبنه" ، وهذا تعبير كان يقوله ويردده دائماً "أكلة الجبنه" Les Fromagistes ثم أخبرني بان سفير اميركا قد زاره ، ثم مبعوث جمال عبد الناصر السيد الخولي ، وأعطيا رأيهما بان قضية الفدائيين في لبنان غير مقبولة ، وغير مرضية سياسياً ، ولا عسكرياً... أجابهما هل لي تقولان هذا القول . ثم قال حسب معلوماته بان سياسة فرنسا لا تتغير بالنسبة الى لبنان ، وإن عاكس أحياناً اللبنانيون فرنسا التي لا تقبل التقسيم ، ثم حدّثني عن سياسة شمعون والجميل وإده المتطرفة ، وموقف الجميل من إده ، وهو عداء مبدئي وسياسي قديم.

المركزية 22 أيار 1969